

دراسات نقدية ٣ – الاسبوع الخامس

الاتجاهات الحديثة في بحوث الإعلام الرقمي - المستقبل العربي

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



تحليل وإبداء الملاحظات على الدراسة

١- شمولية موضوع الدراسة وأهميته العلمية

تشكل الدراسة من الدراسات العلمية المهمة التي تناولت أحد أكثر مجالات الإعلام تطوراً، وهو الإعلام الرقمي، حيث سعت إلى استعراض الاتجاهات الحديثة في البحوث الإعلامية واستشراف مستقبلها في ضوء التحولات التقنية المتسارعة. وقد نجحت الدراسة في إبراز أن الإعلام الرقمي لم يعد مجرد وسيلة لنقل المعلومات، وإنما أصبح بيئة اتصالية متكاملة تتداخل فيها التكنولوجيا والاقتصاد والسياسة والثقافة، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على طبيعة البحوث الإعلامية وقضاياها وأساليبها المنهجية. كما أوضحت الدراسة أن التطور المستمر في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والخوارزميات، ومنصات التواصل الاجتماعي، فرض على الباحثين إعادة النظر في كثير من المفاهيم والنظريات التقليدية التي اعتمدت عليها الدراسات الإعلامية لعقود طويلة. وتمثل هذه الرؤية إحدى أبرز نقاط القوة في الدراسة؛ لأنها لم تكتف بوصف الواقع الحالي، بل سعت إلى تقديم تصور مستقبلي للاتجاهات البحثية التي ينبغي أن تحظى باهتمام الباحثين خلال السنوات القادمة.

تحليل وإبداء الملاحظات على الدراسة

٢- ملاحظات حول الإطار النظري

اتسم الإطار النظري بالثراء والتنوع، حيث استعرض عدداً كبيراً من الاتجاهات الفكرية الحديثة التي صاحبت تطور الإعلام الرقمي، وربط بين التحولات التقنية والتحولات التي شهدتها البحوث الإعلامية المعاصرة. كما نجحت الدراسة في توضيح الحاجة إلى مراجعة النظريات الإعلامية التقليدية في ظل البيئة الرقمية الجديدة التي تتسم بالتفاعلية، والتشاركية، وسرعة تداول المعلومات، وتعدد المنصات الرقمية. إلا أن الدراسة ركزت بصورة أكبر على استعراض الاتجاهات النظرية دون أن تقدم نموذجاً تفسيرياً متكاملاً يوضح العلاقات بين المتغيرات المختلفة المؤثرة في الإعلام الرقمي، كما لم تحدد بصورة دقيقة كيفية توظيف تلك النظريات في الدراسات التطبيقية المستقبلية، الأمر الذي قد يجعل الباحثين يواجهون صعوبة في تحويل تلك الرؤى النظرية إلى نماذج بحثية قابلة للاختبار والقياس. كما أن بعض المفاهيم الحديثة مثل الإعلام الخوارزمي، والذكاء الاصطناعي التوليدي، والاقتصاد الرقمي، وحوكمة المنصات، لم تحظ بالقدر الكافي من التفصيل الذي يتناسب مع أهميتها المتزايدة في الأدبيات العلمية الحديثة.

تحليل وإبداء الملاحظات على الدراسة

٣- ملاحظات حول المنهجية البحثية

اعتمدت الدراسة على منهج المراجعة والتحليل النقدي للأدبيات العلمية، وهو منهج مناسب لطبيعة الدراسات الاستشرافية التي تهدف إلى تحليل الاتجاهات البحثية ورصد تطورها. وقد أتاح هذا المنهج للباحثة استعراض عدد كبير من الدراسات وربطها بالسياقات التقنية والاجتماعية الحديثة، مما أسهم في تقديم رؤية شاملة لتطور بحوث الإعلام الرقمي. ومع ذلك، كان من الممكن تعزيز قوة الدراسة من خلال استخدام أساليب تحليل أكثر تقدماً، مثل التحليل البليومتري أو تحليل شبكات الاستشهادات المرجعية أو التحليل الكمي للإنتاج العلمي، بما يسمح بتحديد الاتجاهات البحثية بصورة أكثر موضوعية ودقة. كما أن الدراسة لم تتضمن مؤشرات رقمية توضح حجم تطور النشر العلمي أو توزيع الموضوعات البحثية أو أكثر المناهج والنظريات استخداماً، وهو ما كان سيزيد من قوة النتائج ويمنحها دعماً إحصائياً يعزز من موثوقيتها.

تحليل وإبداء الملاحظات على الدراسة

٤- ملاحظات حول النتائج

قدمت الدراسة مجموعة من النتائج المهمة التي تؤكد أن مستقبل بحوث الإعلام الرقمي يتجه نحو التوسع في دراسة الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، وأخلاقيات الإعلام الرقمي، والمنصات الرقمية، والخوارزميات، بالإضافة إلى ضرورة تبني مناهج بحثية متعددة التخصصات تجمع بين الإعلام وعلوم الحاسب والعلوم الاجتماعية. وتُعد هذه النتائج من أبرز إسهامات الدراسة، لأنها تسلط الضوء على القضايا التي ستشكل مستقبل البحث العلمي في الإعلام. ومع ذلك، جاءت النتائج في إطار عام ولم تتضمن ترتيباً واضحاً لأولويات هذه القضايا أو بيان درجة أهميتها النسبية، كما لم توضح الفجوات البحثية التي لا تزال تحتاج إلى معالجة بصورة أكثر تحديداً. كذلك افتقدت النتائج إلى تقديم نماذج تطبيقية أو دراسات حالة توضح كيفية الاستفادة من الاتجاهات المقترحة في تطوير البحث الإعلامي العربي، الأمر الذي كان سيجعل الدراسة أكثر ارتباطاً بالواقع العملي للمؤسسات الإعلامية والجامعات العربية.

تحليل وإبداء الملاحظات على الدراسة

٥- ملاحظات حول القيمة التطبيقية للدراسة

تمثل الدراسة مرجعاً علمياً مهماً للباحثين في مجال الإعلام الرقمي، لما تقدمه من رؤية مستقبلية تساعد في تحديد أولويات البحث العلمي خلال السنوات المقبلة. كما أنها تفتح المجال أمام الباحثين لتطوير مناهجهم البحثية والانفتاح على تخصصات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة وعلوم الشبكات الرقمية. ومع ذلك، فإن القيمة التطبيقية للدراسة كانت ستزداد بصورة أكبر لو تضمنت نماذج عملية لتطبيق هذه الاتجاهات داخل المؤسسات الإعلامية العربية، أو تناولت تجارب عربية ناجحة في توظيف التقنيات الرقمية الحديثة، أو قدمت مؤشرات لقياس مدى جاهزية الجامعات ومراكز البحوث العربية لمواكبة هذه التحولات المتسارعة.

توصيات لتطوير الدراسة

١- تطوير الإطار النظري للدراسة

يمكن تطوير الدراسة من خلال بناء إطار نظري أكثر تكاملاً يدمج بين النظريات الإعلامية التقليدية والنظريات الرقمية الحديثة، بحيث يفسر بصورة أكثر عمقاً العلاقة بين التكنولوجيا والمحتوى الإعلامي والجمهور والمنصات الرقمية. كما ينبغي توسيع تناول النظريات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، والإعلام الخوارزمي، واقتصاد المنصات، ونظم التوصية الرقمية، باعتبارها من أكثر الاتجاهات تأثيراً في مستقبل الإعلام العالمي.

٢- تطوير الجانب المنهجي

من الضروري أن تعتمد الدراسات المستقبلية على مناهج أكثر تقدماً، مثل التحليل البليومتري، وتحليل الشبكات العلمية، وتحليل البيانات الضخمة، واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل المحتوى الإعلامي، بالإضافة إلى توظيف المناهج المختلطة التي تجمع بين البيانات الكمية والكيفية. ويساعد ذلك في تقديم نتائج أكثر دقة وموضوعية وقابلة للتعميم، كما يتيح رصد التحولات البحثية بصورة أكثر شمولاً.

توصيات لتطوير الدراسة

٣- تعزيز الجانب التطبيقي

ينبغي أن تتضمن النسخ المستقبلية من الدراسة تطبيقات عملية على المؤسسات الإعلامية العربية، وتحليل تجارب الصحافة الرقمية والمنصات الإخبارية العربية، وقياس تأثير التقنيات الحديثة على صناعة المحتوى الإعلامي وسلوك الجمهور، بما يربط بين الإطار النظري والواقع المهني ويزيد من القيمة التطبيقية للدراسة.

٤- توسيع نطاق المقارنات الدولية

يستحسن إجراء مقارنات بين الاتجاهات البحثية العربية ونظيراتها في المدارس الغربية والآسيوية، من أجل تحديد نقاط القوة والقصور في البحوث العربية، والاستفادة من التجارب العالمية في تطوير المناهج والأطر النظرية المستخدمة في بحوث الإعلام الرقمي.

مقترحات لبحوث مستقبلية

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تبرز الحاجة إلى إجراء مجموعة من البحوث المستقبلية التي تسهم في سد الفجوات العلمية وتطوير المعرفة في مجال الإعلام الرقمي. ومن أهم هذه الموضوعات دراسة أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المحتوى الإعلامي العربي ومدى تأثيره في جودة الرسائل الإعلامية ومصادقيتها، إضافة إلى دراسة دور الخوارزميات في تشكيل الرأي العام وصناعة الأجندة الإعلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتحليل العلاقة بين البيانات الضخمة واتخاذ القرار داخل المؤسسات الإعلامية، وقياس أثر الإعلام الرقمي في مواجهة الأخبار المضللة وتعزيز الوعي المجتمعي.

كما يمكن إجراء دراسات متخصصة حول أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام، ومستقبل الصحافة الرقمية في ظل الأتمتة الإعلامية، ودور تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في تطوير التجربة الإعلامية، وتقييم جاهزية المؤسسات الإعلامية العربية لتبني التقنيات الرقمية الحديثة، إضافة إلى بناء نماذج عربية لقياس جودة الإعلام الرقمي واستدامة المنصات الإعلامية. ويمكن كذلك تنفيذ دراسات مقارنة بين الاتجاهات البحثية العربية والعالمية في الإعلام الرقمي، وتحليل الفجوات النظرية والمنهجية بينهما، بما يسهم في تطوير المدرسة العربية للإعلام الرقمي ورفع قدرتها على مواكبة التطورات العالمية المتسارعة.

المرجع
Saleh, A. S. (2023). الاتجاهات الحديثة في بحوث الإعلام الرقمي-
المستقبل العربي. Retrieved from
[https://www.researchgate.net/publication/375238914
_alatjahat_alhdytth_fy_bhwth_alalam_alrqmy-
almstqbl_alrby](https://www.researchgate.net/publication/375238914_alatjahat_alhdytth_fy_bhwth_alalam_alrqmy-almstqbl_alrby)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

